

91- شرح التبيان في آداب حملة القرآن للنووي | عزيمة - يوم

52/01/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

احسن الله اليكم فصل في التنبيه على احترام القرآن من بعض ما يتساءل به بعض الغافلين. ومما يعتنى به ويتأكد الامر به احترام القرآن من امور قد يتساهل فيها بعض الغافلين القارئيين مجتمعين. فمن ذلك اجتناب الضاحك واللغظ والحديث في حال القراءة الا كلما يضطر اليه. وليمثل امر الله - [00:00:00](#)

الله سبحانه وتعالى واذا قرن القرآن فاستمعوا له وانصتوا وليقتدي بما رواه الامام داوود عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا قرأ القرآن لا اتكلم حتى يفرغ مما اراد ان يقرأه. ورواه البخاري في صحيحه قال لم يتكلم حتى يفرغ منه. ذكره في كتاب التفسير في قول الله تعالى - [00:00:30](#)

حالة نساؤكم حرث لكم ومن ذلك العبث باليد وغيرها فانه يناجي ربه سبحانه وتعالى فلا يعبث بين يديك. ومن ذلك النظر الى ما يلهي ويبدد الذهن. واقبح من هذا كله النظر الى من لا يجوز النظر اليه كلام الرادي وغيره فان النظر الى المراد الحسن من غير حاجة حرام. سواء كان بشهوة - [00:00:50](#)

او غيرها سواء من الفتنة او لم يأمنها هذا هو المذهب الصحيح المختار عند العلماء. وقد نصنا على تحريم الامام الشافعي. ومن لا يحصى من العلماء دليل قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. الاية ولانه في معنى المراتب بل ربما كان بعضهما كثير من كثير من النساء. ويتمكن من اسباب - [00:01:10](#)

ويتسهل من طرق الشر في حق ما لا يتساهل في حق المرأة. فكان تحريمه اولى. واقاضن السلف التنفير منهم اكثر من ان تحصى. وقد سموهم لكونهم مستقبليين شرعا. في حال البيع والشراء والاخذ والعطاء والتطبيب وتعليم نحوها من مواضع الحاجة فجاز للضرورة لكن يقتصر - [00:01:30](#)

الناظر على قدر الحاجة. ولا يديم النظر من غير ضرورة. وكذا المعلم انما يباح له النظر الذي يحتاج اليه ويحرم عليهم كلهم في كل الاحوال النظر مشاوة ولا يختص بهذا هذا بل يحرم على كل مكلف النظر بالشهوة الى كل احد رجلا كان وامرأة محرما محرما - [00:01:50](#)

من كانت المرأة او غيرها الا الزوجة المملوكة التي يملك الاستمتاع بها حتى قال اصحابنا يحرم النظر من شهوة الى محارمه كبنتي وامي والله اعلم وعلى الحاضرين المجلس القراءة اذا رأوا شيئا من هذه المنكرات المذكورة وغيرها ان ينهوا عنه على حسب الامكان باليد المنقدر. وباللسان لمن عجز عن اليد القذرة - [00:02:10](#)

على اللسان والاهل ينكر بقلبه والله اعلم هذا الفصل يتعلق باحترام القرآن. وعلى قارئ القرآن ان يحترم كلام الله سبحانه وتعالى. وان لا يتساهل في عند قراءة القرآن بامور لا ينبغي لا ينبغي يعني فعلها لقارئ القرآن. مثل اجتناب الضحك والمزح يعني - [00:02:30](#)

الانشغال والكلام الرديء والسب والشتم واللعن كل هذا لا يليق. وتجد بعضهم يقرأ القرآن ثم يلتفت بمن جانبه ويجلس يتحدث معه ويمارحه ثم يعود يقرأ القرآن واشد من ذلك تجده في جواله يقرأ القرآن ثم يفتح على صفحات اخرى فيها صور نساء وفيها صور ما تجوز كما - [00:02:56](#)

وهنا قال ان الله عز وجل يقول يقول للمؤمنين يغضوا من ابصارهم فلا يليق بقارئ القرآن وهو يقرأ القرآن ان ينظر الى الى

الاشخاص الذي امامه سواء كانوا من - [00:03:16](#)

محارمه كالمراة كاخته وامه او او عمته او خالته او او نحو ذلك او ينظر الى الى الى الشباب المرء او نحو ذلك كل هذا ذكره انه لا يليق بقال القرآن ان ينشغل بعضهم ينشغل بالبيع والشرا وهو يردد القرآن ويراجعه فيقول اشترت منه كذا او بعت لك كذا -

[00:03:26](#)

وهو يقرأ القرآن كل هذا لا يليق القرآن له احترام وله تقدير لا ينبغي ان ان يفرض هذا بهذا امور الدنيا ما تخلط بامور الاخرة قراءة القرآن عبادة ومن امور الاخرة. لا ينبغي لمن يكون على هذه الحال وهو في القرآن ان يشتغل بامور لا تليق - [00:03:46](#)
طيب نأخذ الفصل هذا الاخير تفضل. احسن الله اليكم فصل تيطيح فيه حكم قراءة القرآن بغير العرضية. لا تجوز قراءة القرآن بالاعجمي سواء احسن. احسن العربية ام لم يحسنها. سواء كان في الصلاة ام في غيرها فان قرأ بها في الصلاة لم تصح صلاة هذا مذهبنا ومذهب مالك واحمد - [00:04:06](#)

داوود ابي بكر ابن المنذر وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى يجوز ذلك وتصح به الصلاة وقال ابو يوسف ومحمد يجوز ذلك لمن لم يحسن العربية يجوز لمن يحسنها هذا هل يجوز لمن يعني لا يحسن القراءة بالعربية؟ هل يجوز له ان يقرأ القرآن بغير العربية؟
كان - [00:04:26](#)

على سورة الفاتحة او اي سورة ويكتبها بلغة اخرى غير لغة القرآن. هل يجوز؟ نقول لا يجوز. ولا يجوز ان ان يقرأ القرآن بغير لغة القرآن نزل قرآنا عربيا معجزا بعربيته وباحكامه والفاظه ودلالاته وبلاغته. فتغيره - [00:04:48](#)
لا يمكن وترجمته بحرف ترجمة حرفية لا يمكن. واما ترجمة التفسير والمعاني فهذه اجازها العلماء لكن لا تصح بها الصلاة الصلاة لابد لمن كان اعجميا لا يقرأ العربية لا بد ان يقرأ بقراءة بالعربية لابد ان يعلم - [00:05:08](#)
ان لم يستطع فيسبح ويردد اية كان يقول الحمد لله الحمد لله على الذي يقدر الفاتحة ثم يركع او يسبح لكن يقرأ في غير العربية هذا لا لم لم يجبه احد من اهل العلم ابدأ. فعليه ان يتعلم. فحكم قراءة القرآن بغير العربية يعني لا تصح - [00:05:28](#)
ولا تجوز ولا يجوز ان يقرأ ان يقرأ القرآن او يترجم ترجمة حرفية بغير عربية. اما ترجمة تفسيره ومعانيه فهذا جائز لتبليغ هذه الرسالة لمن لم يعني يحسن قراءة القرآن بالعربية. وهذا امر واضح متفق عليه - [00:05:48](#)
بعد ذلك ينتقل المؤلف الى فصول مستمرة فيما يتعلق بطريقة القرآن واداء القرآن واحكام تتعلق بالقرآن مثل حكم قراءة القرآن للقراءات الشاذة او المتواترة او كأن يكون هو ممن يقرأ برواية حفص عن عاصم ثم يدخل ويقرأ برواية - [00:06:09](#)
قراءات اخرى فلا يخلط القرآن. يلتزم بقراءة التي يقرأ بها. هذه الاحكام يأتي الحديث عنها ولعلنا نقف عند هذا القدر ونكتب بما ذكرناه في هذا الكتاب المبارك. وهو كتاب التبيان في اداب حملة القرآن للامام النووي رحمه الله تعالى. فقد فقد جمع فيه -

[00:06:29](#)

يعني من من المسائل المهمة التي يحتاجها طالب العلم يحتاجها وجمع فيه امور كثيرة تتعلق بأداب طالب العلم والمتعلم واداب واداب القارئ واداب حملة القرآن. والكلام طويل والكتاب طويل. لكن لعلنا نقف عند - [00:06:49](#)
هذا القدر وان شاء الله لنا لقاء اخر باذن الله نستكمل فيه ما توقفنا عنده باذن الله نسأل الله ان ينفعنا ان يبارك لنا في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم العلمي هذا اليوم الذي يعني جلسنا فيه من بعد صلاة الفجر ثم عدنا بعد صلاة العصر - [00:07:09](#)
اليوم علمي مبارك قرأنا فيه ما تيسر من هذا الكتاب واستفدنا فائدة كبيرة وحضر من حضر واستفاد من استفاد نسأل الله ان يبارك ان يبارك في هذه الدورات العلمية والقائمين عليها. وان يبارك لصاحب هذا المسجد جزاه - [00:07:29](#)
الله خيرا واعظم الله له الاجر والثوبة. ونسأل الله ان ان يبارك لنا واياكم في اوقاتنا. وان ينفعنا بما قلنا ما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:07:49](#)